

بحار الأنوار

- [43] فيأتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شئ: فتعتمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي (صلى الله عليه وآله) فتجد فيها سمنا، فما زال تقيم لها ادم بيتها حتى عصرته (1)، فأنت النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: عصرتيها ؟ قالت: نعم، قال: لو تركتها ما زال مقيما (2). بيان: لمط وتلمط: تتبع بلسانه الطعام في فمه، أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه.
- 30 - عم: من معجزات النبي (صلى الله عليه وآله) حديث شاة ام معبد، وذلك أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما هاجر من مكة ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة، ودليلهم عبد الله ابن اريقط الليثي فمروا على ام معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة تحتبي (3) وتجلس بفناء الخيمة فسألوا تمرا أو لحما ليشتروه، فلم يصبوا عندها شيئا من ذلك، وإذا القوم مرملون، فقالت لو كان عندنا شئ ما أعوزكم القرى، فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كسر خيمتها فقال: ما هذه الشاة يا ام معبد قالت، شاة خلفها الجهد عن الغنم، فقال: هل بها من لبن ؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أتأذنين في أن أحلبها ؟ قالت: نعم بأبي أنت وامي إن رأيت بها حلبا فاحلبها، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالشاة فمسح ضرعها، وذكر اسم الله، وقال: ؟ " اللهم بارك في شاتها " فتفاجت و درت (4)، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإناء لها يريض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علتة الثمال، فسقاها فشربت حتى رويت، ثم سقى أصحابه فشربوا حتى رووا، فشرب آخرهم وقال: " ساقى القوم آخرهم شربا " فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى أراضوا، ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء فغادره عندها، ثم ارتحلوا عنها، فقلما لبث أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعززا عجافا هزلى مخهن قليل، فلما رأى اللبن قال: من أين لكم هذا والشاء (5) عازب ولا حلوبة _____ (1) في المصدر: عصرتها.
- (2) مناقب آل أبي طالب 1: 117 و 118 و 121. فيه ما زالت مقيمة. (3) احتبى بالثوب: اشتمل به. جمع بين طهره وساقية بثوب. (4) تفاجت أي فتحت ما بين رجليها. قوله: درت لبنها وجرى. (5) الشاء جمع الشاة.